حج .

- أصل الحج القصد للزيارة قال الشاعر : .

- 103 - يحجون بيت الزبرقان المعصفرا ... (هذا عجز بيت وصدره : .

وأشهد من عون حلولا كثيرة .

وهو للمخبل السعدي والبيت في المجمل 1 / 221 وأساس البلاغة ص 74 والمشوف المعلم 1 / 231) .

خص في تعارف الشرع بقصد بيت ا تعالى إقامة للنسك فقيل : الحج والحج فالحج مصدر والحج اسم ويوم الحج الأكبر يوم النحر ويوم عرفة وروي : (العمرة الحج الأصغر) (هذا مروي عن ابن عباس وأخرجه عنه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم قال : العمرة الحجة الصغرى .

وأخرج الشافعي في الأم عن عبد ا بن أبي بكر أن في الكتاب الذي كتبه رسول ا لعمرو بن حزم : (إن العمرة هي الحج الأصغر) راجع : الدر المنثور 1 / 504 - 505 وأخرجه ابن أبي شيبة 3 / 158) .

والحجة : الدلالة المبينة للمحجة أي : المقصد المستقيم الذي يقتضي صحة أحد النقيضين . قال تعالى : { قل فا الحجة البالغة } [الأنعام / 149] وقال : { لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا } [البقرة / 150] فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة وإن لم يكن حجة وذلك كقول الشاعر : .

- 104 - ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب (البيت للنابغة الذبياني من قصيدة له يمدح عمرو بن الحارث الأصغر وهو في ديوانه ص 11 والبصائر 2 / 432) .

ويجوز أنه سمى ما يحتجون به حجة كقوله تعالى : { والذين يحاجون في ا من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم } [الشورى / 16] فسمى الداحضة حجة وقوله تعالى : { لا حجة بيننا وبينكم } [الشورى / 15] أي : لا احتجاج لظهور البيان والمحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته قال تعالى : { وحاجة قومه قال : أتحاجوني في ا } [الأنعام / 80] { فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك } [آل عمران / 61] / وقال تعالى : { لم تحاجون في إبراهيم } [آل عمران / 65] وقال تعالى : { ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم } [آل عمران / 66] وقال تعالى : { وإذ يتحاجون في النار } [غافر / 47] وسمي سبر الجراحة حجا قال الشاعر : .

- 105 - يحج مأمومة في قعرها لجف .

(الشطر لعذار بن درة الطائي وعجزه : .

فاست الطبيب قذاها كالمغاريد .

وهو في المجمل 1 / 221 والمعاني الكبير 2 / 977 واللسان : (حج))